ذكر الموؤدة وسببها

وفي حديث منيف ان هض من مدن الجنة • وقيل الحزا هو الكاهن وقيل هو الذي
يحزر الاشيا ويقدرها بظنه ويقال للذي ينظر في النجوم حازي ينظر فيها
بطنه وربما اخطا اي ومن علوم العرب الكهانة والعيافة والزجر
والخط اي الرمل والطب ومعرفة الانوا ومهاب الرياح • فلما رجع عبد
المطلب الى مكة تزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف فولدت له حمزة
وصفية وزوج ابنه امنة بنت وهب اخي وهيب فولدت له رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما تقدم فكانت قريش تقول فلج عبد الله على
ابيه اي فاز وظفر لان الفلج بالفاء واللام المفتوحتين والجيم الفوز
والظفر اي فاز وظفر اي بما لم يظفر ابوه من وجود هذا المولود العظيم
الذي وجد عنده ولادته ما لم يوجد عنده ولادة غيره • وقيل الذي دعا عبد
المطلب لاختيار امنة من بني زهرة لولده عبد الله ان سودة بنت زهرة
الكاهنة وهي عمة وهب والد امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم كان من
من امرها انها لما ولدت راها ابوها زرقا شيما سودا وكانوا
يئدون من البنات من كانت على هذه الصفة ان يدفنوها حية
ويبقون من لم تكن على هذه الصفة مع ذل وكابة اي لانه شاع في
ان الجاهلية كانوا يئدون البنات وهو احيا خصوصا كندة
قبيلة من العرب خوف العار او خوف الفقر والاملاق وكان عمرو بن نفيل
يحيي الموؤدة لاجل الاملاق يقول للرجل اذا اراد ان يفعل ذلك لا تفعل
انا اكفيك مؤنتها فياخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها
اليك وان شئت كفيتك مؤنتها وكان صعصعة جد الفرزدق يفعل
ذلك فلما امر ابوها بوادها وارسلها الى الحجون لتدفن هناك
فلما حفر لها الحافر واراد دفنها سمع هاتفا يقول لا تئد الصبية
وخلها البرية فالتفت فلم ير شيئا فعاد لدفنها فسمع الهاتف يسجع
بسجع اخر في المعنى فرجع الى ابيها واخبره بما سمع فقال ان لها لشانا
فتركها فكانت كاهنة قريش فقالت يوما لبني زهرة ان فيكم نذيرة
او تلدن نذيرا فاعرضوا علي بناتكم فعرضن عليها فقالت في كل واحدة
من البنات قولا ظهر بعد حين حتى عرضت عليها امنة بنت وهب فقالت

هذه

هذه النذيرة او تلد نذيرا له شان وبرهان منير اي فاختار عبد المطلب
لامنة من بني زهرة واصح من سياق قصة هذه الكاهنة ان اختياره
لتزويجه بعض نسا بني زهرة مسبب عما تقدم عن الحبر باعل ان ام عبد
عبد الله كانت من بني زهرة • واما جعل السبب لنسائي ما تقدم هنا
لتزويج عبد المطلب ابنه عبد الله امراة من بني زهرة ففيه نظر ظاهر
اذ كيف ياتي ذلك مع قوله اذا تزوجت فتزوج فيهم بعد قوله لك
شاعة اي زوجة ثم رايت ابن دحية ذكر عن السهيلي عن الحبر في ان
سبب تزويج عبد الله امنة ان عبد المطلب كان ياتي اليمن وكان
ينزل فيها على عظيم من عظمائهم فنزل عنده مرة فاذا عنده رجل من قرا الكتب
فقال له ائذن لي انا فتش منخريك فقال له دونك فانظر فقال اري
نبوة وملكا واراهما في المنافين عبد مناف بن قصي وعبد مناف ابن
زهرة فلما انصرف عبد المطلب انطلق بابنه عبد الله فتزوج عبد
المطلب هالة بنت وهيب فولدت له حمزة وزوج ابنه عبد الله
امنة فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اوضح لانه ليس
فيه اسقاط قول الحبر لعبد المطلب ملكك من شاعة الى اخره فاختار عبد
المطلب فتزوج من بني زهرة وزوج ولده عبد الله منهم وحينئذ كان
المناسب للسهيلي ان يزيد بعد قوله ان سبب تزويج عبد الله امنة
قوله وتزوج عبد المطلب هالة لاجل تمام العبارة والله اعلم

باب ذكر حمل امه به صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبيا والمرسلين

عن الزهري قال قالت امنة
لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته وعبارة الكانت تقول
ما شعرت بفتح اوكر ونا بيه اي ما علمت باني حملت به ولا وجدت له ثقلا
بفتح الثاف كما تجد النسا الا اني انكرت رفع حيضتي بكسر الحا الهيئة التي
تلزمها الحايض من التجنب واما بالفتح فالمرة الواحدة من دفعات الحيض
اي وهو الذي ينبغي ان يكون الثاني هو المراد واستعمل المرة في مطلق الدم
الذي تراه الحايض وربما يوهم ان هذا هو المراد ان بعضهم نقل ان الحيضة
بالكسر اسم للحيض قالت وربما ترفعني وتعود اي فلم يكن رفعها دليلا على

Copyright © King Saud University